

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث

إن موضوع (وصف الشاعر لتجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري) لم يأخذ حقه في الدراسة والتحليل ونريد بذلك أن الفرادة الذاتية للشاعر هو أن يقول: أريد أن أبداع شيئاً لم يبدعه أحداً غيري أو نقول يتضافر الخيال والعقل وقوى النفس كي يتم الابداع والخلق ، إلا أننا لم ننطلق من مصادر النقد ، وإنما انطلقنا من دواوين الشعراء فلسان حالها يقول لماذا يجب على الشاعر دائماً أن يبدع؟ فيجيب البحث عن الأسئلة الآتية متى يعسر قول الشعر على الشاعر؟ ومتى يطاوعه الشعر؟ متى يجد مشقة في الكتابة؟ ومتى يجد لذة فيها؟ وهل يؤثر جمال الشاعر وقبحه في موضوعات شعره ؟ ومتى يكون الإعجاب في الشعر؟ ومتى يعزف عن الشعر؟ ومتى يحب الشعر؟ ومتى يجد الأديب غربة في مجتمعه؟ ومتى يموت الشعر؟ ومتى يخلد الشعر؟
هذه الأسئلة نجيب عليها من وجهة نظر الشعراء لا النقاد .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

المقدمة

ما زال تراثنا الشعري تراثا ثرا على الرغم من كثرة الدراسات فيه و، وما زالت هناك جوانب متبقية لم تأخذ حقها في الدراسة والتحليل حتى الآن منها موضوع (وصف الشاعر لتجربته الشعرية في الشعر في القرن الثاني الهجري) وذلك إننا نعلم كم بذلت كتب النقد من جهد، حتى تحدد مستوى الشعر من ناحية الألفاظ والمعاني والتراكيب والصورة الشعرية والخيال والوزن والقافية وما الى ذلك، لكننا لا نعلم وجهة نظر الشاعر في شعره، هل تتفق مع وجهة نظر الناقد لشعره ام تختلف؟ وهل نظر إلى شعره، كما ينظر له الناقد؟ ومن خلال استقراءنا لشعراء من القرن الثاني الهجري وجدنا أن وصف الشاعر لشعره جاء متناثرا ضمن الأغراض الشعرية؛ إذ إن هذا الموضوع لم يعد غرضا بذاته، فما كان أقرب في تفاصيله الى وصف تجربة الشاعر الشعرية جعلناه ضمن هذا البحث.

وقد تناولت بعض مصادر النقد هذا الموضوع تناولا موجزا فقد أفرز الجاحظ (ت255هـ) بابا لتشبيه الشاعر شعره بالديباج و الوشي و لهلهة النسج و البرد اليماني¹ و تعرض ابن قتيبة (ت276هـ) الى قضية عسر الشعر على الشاعر و تعذر الكتابة على البليغ و الخطيب من غير أن يورد مثالا للشاعر يصف عسرة الشعر في شعره، لكنه أورد قصصا لبعض الشعراء حين سئلوا عن صنيعهم إذا عسر عليهم قول الشعر²، وضمّن الحاتمي (ت388هـ) كتابه حلية المحاضرة في صناعة الشعر موضوعا ((أحسن ما قيل من وصف الشعر))³ لشعراء جاهليين و إسلاميين و أمويين و عباسيين مشهورين و مغمورين، وذكر

¹ - ينظر : البيان و التبیین ، 1/ 162 .

² - ينظر: الشعرو الشعراء ، 1/ 81 .

³ - ينظر: حلية المحاضرة ، 1/ 426/422 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

الحصري (ت435هـ) في كتابه زهر الآداب و ثمرة الألباب موضوعا عن فضل الشعر بنصوص شعرية¹ و عرض موضوعا آخر عن (الفقر في الشعر) يقصد الافتقار الى الموهبة الفنية .

وانتبه الثعالبي ت (429هـ) على موضوع وصف الشعر في الشعر وتعرض لاثنين من الشعراء:

هما ابن الرومي والقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني²:

وتوجد دراسة حديثة بارزة في موضوع وصف الشعر وهي رسالة دكتوراه مطبوعة في تونس بعنوان (الشعر على الشعر بحث في الشعرية العربية من منظور شعر الشعراء على شعرهم الى القرن الخامس الهجري) للدكتور الطاهر اليمامي .

وقد تناول وصف الشاعر لشعره في الأغراض الشعرية ولم يتعرض لموضوع وصف الشاعر لتجربته الشعرية في الشعر ولذا سنتناول وصف الشاعر لشعره في تجربته الشعرية .

التجربة الشعرية

إن جوهر التجربة الشعرية هو الفرادة الذاتية التي تتيح للشاعر أن يقول : أريد أن أبداع شيئا لم يبدعه احد غيري أو تقول هي تضافر الخيال والعقل وقوى النفس كي يتم الإبداع والخلق³، إلا إننا لم ننتقل من مصادر النقد ، وإنما انطلقنا من دواوين الشعراء فلسان حالها يقول لماذا يجب على الشاعر دائما ان يبداع ؟ فيجيب البحث عن الأسئلة الآتية متى يعسر قول الشعر على الشاعر ؟، ومتى

¹ - ينظر : زهر الاداب و ثمر الالباب ، 1 / 2 و 422 / 426 .

⁵ - يتيمة الدهر، 3/405 .

³ - الحدائفة في النقد الأدبي ، 27 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

يطاوعه الشعر؟، ومتى يجد مشقة في الكتابة؟، ومتى يجد لذة في الكتابة؟ وهل يؤثر جمال الشاعر وقبحه في موضوعات شعره؟ ومتى يكون الإعجاب في الشعر؟ ومتى يعزف عن الشعر؟ ومتى يحب الشعر؟ ومتى يجد الأديب غربة في مجتمعه؟ ومتى يموت الشعر؟ ومتى يخلد الشعر؟ هذه الأسئلة نجيب عليها من وجهة نظر الشعراء لا النقاد فلذلك لا تتوقع غزارة المادة العلمية.

وصف أبي دلامة لتجربته الشعرية في شعره :

كان أبو دلامة (ت161هـ) شاعرا مطبوعا ، مقلقا ، ظريفا ، كثير النوار في الشعر ، وكان صاحب بديهة مداحا للخلفاء¹ ، ومن نوارده الظريفة في بيان تجربته الشعرية في كتابة الشعر قوله في قصيدة يهنئ المهدي بالخلافة :

هذي مقالةً شيخ من بني أسد
يُهدي السلامَ الى العباس في الصُحف
تخطُّها من جوارِي المِصرِ كاتبةٌ
قد طالما ضربت في اللام والألف
وطالما اختلقت صيفا وشاتيةً
الى معلمها باللوح والكتف²

يختار أبو دلامة طريقة الكتابة التي تدون بها تجربته الشعرية ، يقول في البيت الاول (هذه مقالة شيخ من بني أسد) مقالة يعني قصيدة. وقوله : (شيخ من بني أسد) يقصد نفسه، ويقول في الشطر الثاني (يهدي السلام الى العباس في الصُحف) العباس عم الخليفة المهدي وهو الممدوح وقوله (في الصُحف)

¹ - ينظر: ديوان أبي دلامة ، 137 .

² - ديوان أبي دلامة ، 85-86 . الكتف : عظمة كتف الحيوان كانوا يكتبون عليه .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

جمع كثرة على وزن (فُعْل) ¹ ويشير تعدد الصحف الى طول القصيدة التي كتبها والتي تقع في أربعة وعشرين بيتا . وهي تعد قصيدة طويلة بالنسبة لشعر أبي دلامة . اذ يحتوي ديوانه على ثلاث قصائد طوال فقط ، تقع احداهن في (26) بيتا والأخرى في (25) بيتا ، وهذه القصيدة في (24) بيتا .

ويكرر قوله (طالما) ليدل على الوقت الطويل الذي استغرقتة الجارية في التدريب على كتابة القصائد وتشدده في حسن الكتابة الى درجة ضرب الجارية واختلافها الى معلمها صيفا وشتاء ، وقوله (صيفا وشتاء) تدل كذلك على استمرارية الزمن في كتابة القصائد .

وقوله في بيان منفعة الشعر ، وقد خاصم رجلا في داره ، فارتفعا الى عافية القاضي ² ، فانشأ يقول :

لقد خاصمتني دُهاةُ الرِّجالِ
وخاصمتُها سنه وافية
فما أدحضَ اللهُ لي حُجَّةَ

ولا خيبَ اللهُ لي قافية
ومن خفتُ من جورهِ في القضاء
فلمستُ أخافكَ يا عافية ³

((قال له عافية : أما والله ، لأشكونك الى أمير المؤمنين ، ولأعلمنه انك هجوتني ، قال : إذن يعزلك . قال: ولم ؟ قال: لأنك لا تعرف المديح من الهجاء ، فبلغ

9 - ينظر : في الصرف و تطبيقاته ، 209.

² - هو عافية بن يزيد الودي ، ولاء المهدي القضاء بعسكر المهدي (الديوان ، 120) .

³ - ديوان أبي دلامة ، 120- 121 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

ذلك المنصور ، فضحك وأمر لأبي دلامة جائزة¹، فقله في الشطر الأخير (فأست أخافك يا عافية) يعني انه قاض عادل فلا يخافه الشاعر . أما القاضي عافية ففهم النص على أنه ذم له كأن يكون رجلاً ضعيفاً فلا يخافه ، فظن أن أبا لامة هجاه . إما قول الشاعر (فلا خيب الله لي قافية) ذلك أنه في شعره قد كسب الخليفة وحقق مكاسب مادية ويتكرر مثل هذا الموقف في ديوانه حتى وان كان مخطئاً² .

في حين يقول أبو دلامة في العزوف عن الشعر ، وقد مر بنخاس يبيع الرقيق ، فرأى عنده منهن من كل شيء حسن ، فأصرف مهموماً ، فدخل الى المهدي ، فأنشده :

ان كنت تبغي العيش حلواً صافياً
فالشعرُ أعزبُهُ وكُنْ نَخَاساً
تتل الطرائف من ظراف نهد
يحدثن كُـلَّ عشيّةٍ أعراساً
والربحُ فيما ذللك راهن
سمحاً ببيعك كنت أو مكاساً
دارت على الشعراء حرفة نوبة
فتجرّعوا من بعد كأس كاساً
وتسربلوا قمص الكساد فحاولوا
بالنخس كسباً يذهب الإفلاسا³

¹ - ديوان أبي دلامة ، 121 .

² - ينظر: ديوان أبي دلامة ، 31 ، 37 ، 46 - 51 ، 53 ، 71 - 75 ، 84 - 89 ، 90 ، 110 ، 113 ، 116 .

³ - ديوان أبي دلامة ، 70 . نوبة : النازلة اعترته نوبة عصبية او نوبة جنون .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

يرى الشاعر أن مهنة النخاس أفضل من مهنة الشاعر لأنه أكثر ربحاً منه ،
فالشاعر تمر به ظروف من الحزن والأسى ، أما النخاس فإنه لو باع الجواري
بأقل الأسعار يربح أكثر مما يربح الشاعر.

وصف بشار بن برد تجربته الشعرية في شعره

ولد بشار في البصرة نحو سنة (96 هـ) ، ثم سكن البصرة فبغداد التي
بقي فيها حتى وفاته سنة (167 هـ) ، وكان بشار من أحسن الناس حديثاً
وأظرفهم مجلساً ، وأكثرهم ملحاً ، وعرف بالبداهة و سرعة الخاطر، وقال عنه
معاصروه : ((عهدي بالبصرة وليس فيها غزل ولا غزلة الا يروي من شعر
بشار، ولا نائحة ولا مغنية الا تتكسب به ، ولا ذو شرف الا وهو يهابه ويخاف
معرفة لسانه))¹ .

وقال بشار في الاعجاب في انشاد شعره :

وسبعة من بني البطُّـالِ قِيَمُهُم
رداؤُهُ اليومَ فـوقَ الرَّجْلِ يـضـطـرِبُ
جليتُ عن عَيْنِهِ بالشعرِ أنشَدُهُ
حتى استجاب والصُّبْحُ مُقْتَرِبُ
قال " النُّعيميُّ " لَمَّا راحَ باطْلُهُ
وافتضَّ خاتَمَ ما يجني به التَّعَبُ
ما أنت إن لم تكن أَيْمًا فقد عَجِبْتُ
منك الـرَّفَاقُ ولي في فـعـاك العـجـبُ²

¹ - ينظر : الأغاني ، 143/3 . و ديوان بشار بن برد : 10 / 1 - 18

² - ديوان بشار بن برد ، 176-177. (بنو البطال): أي أهل البطالة الذين وجدهم على الماء. وقوله (رداءه اليوم فوق الرجل يضطرب) معناه ان هذا القيم كان مختل الانضباط، وربما أراد باليوم: النوم وب(الرجل) : الرجل، فيكون معناه : إن هذا القيم قد اتخذ من النوم لباساً فأضطرب على ظهر الرحلة. يقول (بالشعر أنشده) يقول أنشدته الشعر ، فأسهرت هو صرفت النوم عن عينيه حتى أقتراب الصبح. النعيمي: من بني نعيم من نضر بن عدي من قبيل حمير في اليمن. زاح باطله: أفاق من غفلته أو من سُكره. (افتض خاتم ما يجني به التعب) أي افتض جرة الخمر. وربما

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

يقول بشار بن برد إنه أنشد شعره أمام جماعة من البطالة، فجلى عن عيونهم النوم، حتى اقترب الصبح حتى شبهه النعيمي بالحية (ما أنت إن لم تكن أيماً)، وكأن التواء الحية وتثنيها وحركاتها المتتابعة قد أثرت في ذهن النعيمي جراً تتبعه لطريقة إنشاده للشعر، وما يتبع ذلك من ارتفاع الصوت و انخفاضه أثناء الإنشاد، فطريقة الإنشاد لها دلالات صوتية تضيف معاني للنص يفقدها النص المدون لذلك فالقصائد المكتوبة تفقد قسماً من معانيها لاختفاء طريقة الإنشاد.

فقد انتزع بشار بن برد صفة الإعجاب من المتلقي المتمثل (بالبطالة والنعيمي) ذلك أن حدثت استجابة مباشرة لشعره، إذ يقول في الشطر الثاني من البيت الثاني (حتى استجاب والصبح مقرب)، ثم يقول في الشطر الأول من البيت الثالث (قال النعيمي لما زاح باطله) إذ إن الاستجابة بعثت على القول الذي يتضح في البيت الرابع (رد فعل المتلقي)، (فقد عجبت / منك الرفاق ولي في فعلك العجب)، فكرر لفظة العجب مرتين في البيت من شدة تأثره بطريقة الإنشاد وكذلك قوله في إنشاد الشعر :

فلما التقينا بالحديث تبسمت
الي وقالت : بيئت أمن فأنشد
فعللتها حتى تسحر طائر^١
وكادت تقضي سورة المتهدج^١

قصد: إن النعيمي نشط بما سمعه من شعر وانزاحت عنه علامات البطالة. (الأيم): الحية البيضاء اللطيفة ، وهي لا تضر أحداً، يقول: إن لم تكن حية لطيفة فقد أعجبت الرفاق، ورأيت في فطك العجب.

¹ - ديوان بشار بن برد، 2/194. (تسحر طائر): صاح في السحر، والمقصود بالطائر: الديك. (السورة): القوة. وسورة السلطان: سطوته، وسورة الخمر: جدتها، (المتهدج): الذي يقوم الليل.

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

يقول: إنها تبسمت له، وطمأنته، ودعته الى إنشاد الشعر حتى انقضى الليل معجبةً به.

نستنتج مما تقدم أن بشاراً اختار من عناصر التجربة الشعرية، طريقة الإنشاد، ورد

فعل المتلقي، وقد ورد في الخبر أن بشاراً كان ((ضخماً، عظيم الخلق والوجه، مجدوراً، طويلاً، جاحظ المقلتين قد تغشاهما لحم أحمر، وكان إذا أراد أن ينشد صفق بين يديه وتحنح...، ثم ينشد فيأتي بالعجب))¹.

وقال بشار: في بيان الباعث النفسي المرافق لكتابة القصيدة في النسب بعبد، ويقال ان القصيدة لأبي هشام الباهلي:

من أبي هشام يا رجالُ قصيدة
الفتية أن والفتية

تكتب بما جرت الدُموع فصليت
أبدأ على من
قالها الصلوات

من داخل الشوق الدخيل التي التي
فيها تروح لعينه العبرات²

فارتبطت كتابة القصيدة بالدموع لان الجو العام للقصيدة هو الحزن حتى يمكن أن نقول أن هذه القصيدة فيها وحدة عضوية نحس بها حين نقرأ تكملة القصيدة و تبقى عاطفة الاعجاب بشعره التي تتمثل (فصليت .. على من قالها الصلوات).

¹ - الأغاني 243/3.

² - ديوان بشار بن برد، 20/2.

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

قل للغواني ان قُتلتُ من الهوى فلكنَّ من عدوى دمي برءاتُ
سُقمي عبيدة ان سقمتُ وصحتي ولها تطيب لنفسي الخلواتُ
يا عبدُ أقسمُ بالذي أنا عبدهُ وله المقامُ وما حولها عرفاتُ
لا اصطفي أبداً سواك خيلةً فتقي بذلك والكرامُ ثقاتُ
ولو أنني في التُّربِ ثم دعوتني لبيتُ صوتك والعظامُ رفاتُ
فإذا ذكرتك يا عبيداً تقطعت نفسي عليك وعادني حسرات¹

أما عندما يكون موضوع القصيدة الغزل وباعث القصيدة هو الإحساس بالجمال وذكر مفاتن المرأة فالكلمات تطاوع الشاعر ولا يجد مشقة في كتابة القصيدة. يقول بشار بن برد:

وأغنَّ يَحْفَلُ عَصْفُراً وكأنَّهُ جَمْرٌ وَقَوْدُ²
الْقُرْطُ فِي مَهْلُوكَةٍ مَجْرَاهُ مِنْ جَبَلٍ بَعِيدٍ³
خَصْرٌ لَطِيفٌ كَشْحُهُ مَجْرَى الْوِشَاحِ لَهَا خَضِيدُ⁴
تلك التي لذَّ اشبأ بُّ بها وطاوعني القَصِيدُ⁵

فموضع الشاهد في البيت الأخير إذ يقول (وطاوعني القصيد) ويختار بشار بن برد ان يصف مهارته في صياغة القول في غرض المدح التي عدها عبد القاهر الجرجاني محور الفضيلة والمزية في الكلام⁷، وللخلفاء أثر كبير في تطوير الشعر لا سيما قصائد المدح بسبب الجوائز التي كانت تمنح للشعراء جعل الشاعر يبذل جهداً كبيراً في تجويدها لينال رضا الخليفة ويقول في ذلك بشار:

¹ - ديوان بشار بن برد، 2/ 20-21.

² - (اغن): في صوته غنة. و(العصفر): صبغ يميل لونه الى الحمرة.

³ - (المهلوكه): لعله اراد الهلك، و هو ما بين أعلى الجبل وأسفله (يشبه جيد المرأة في طولها بطول الجبل، و يجعل القرط جارياً فيه).

⁴ - (الخضيد): المثني. من خضدت العود فأخضد اي تتيته فانثنى من غير كسر بيين.

⁵ - يقول تلك التي اشتبهتها وطاوعني الشعر في وصفها.

⁶ - ديوان بشار بن برد 2/ 191 .

⁷ - ينظر: دلائل الإعجاز 201-202 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

ما كان مني لك غيرُ الودِّ ثمَّ ثناءً مثلُ ريحِ الوردِ¹
نَسَجْتُهُ في المحكماتِ الـنـدِّ فالْبَسُّ طِرَازِي غيرَ مُسْتَبَدِّ³²

32

إذا علمنا أن القصيدة تقع في اثنين وثمانين بيتاً، من البيت الأول الى السابع عشر في الغزل، ومن البيت الثامن عشر الى الرابع والعشرين في الحكمة، ومن البيت الخامس والعشرين الى الحادي والثلاثين في وصف الصحراء، ومن البيت الثاني والثلاثين الى البيت الثالث والخمسين في وصف الناقة، ومن البيت الرابع والخمسين الى البيت الثاني والثمانين في المدح. فالقصيدة تتكون من عدة موضوعات من القصائد الطوال محكمة البناء. قال ابن المعتز: ((كان بشار أستاذ أهل عصره من الشعراء غير مدافع، يجتمعون إليه وينشُدونه، ويرضون بحكمه))⁴، وقال: ((كان بشار يُعدُّ من الخطباء والبلغاء، ولا اعرف أحداً من أهل أهل العلم والفهم دفع فضله، ولا رغب عن شعره، وكان شعره أنقى من الراحة، وأصفى من الزجاج، وأسلس على اللسان من الماء العذب))⁵، ومن يقرأ ديوان بشار بن برد يحسُّ أن بشاراً صادق في وصف قصائده بالمحكمة النسيج.

وقال بشار بن برد في وصف الغموض في شعره :

قلتُ شعراً ليس يُدري أمديحٌ أم هجا⁶

وقال في الاعجاب بنعت شعره أو وصفه:

عَجِبْتُ فَطْمَةً من نَعْتِي لها هل يُجيدُ النِّعْتَ مكفوف البَصْرِ⁷

¹ - يشبهه مديحه له بريح الورد، ويقول: لا احمل لك غير المحبة والثناء الحسن.

² - (المحكمات): القصائد او الابيات. و(النَد): الابل الكثيرة المتفرقة، يراه مستحقاً لمدحه ويشبهه قصائده بالبرود المحكمة النسيج.

³ - ديوان بشار بن برد: 23:4.

⁴ - طبقات الشعراء: 28.

⁵ - المصدر نفسه: 28.

⁶ - ديوان بشار بن برد، 7/4.

⁷ - المصدر نفسه، 57/4.

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

وكان بشار ((يشبه الأشياء بعضها ببعض في شعره، فيأتي بما لا يقدر البصراء أن يأتوا بمثله، فيقال له يوماً، ... من أين لك هذا التشبيه ولم تر الدنيا قط؟ فقال: إن عدم النظر يقوي ذكاء القلب ، ويقطع عنه الشغل بما ينظر إليه من الأشياء، فيتوفر حسُّه وتذكو قريحته))¹.

نستنتج مما تقدم ان بشارا ذكر من عناصر تجربته الشعرية: طريقة الإنشاد و الإعجاب بها، والباعث النفسي لكتابة القصيدة، ومطاوعة الشعر له في غرض الغزل، و وصف مهارته في صياغة القول في غرض المدح، والغموض في شعره و إجادة الوصف.

وصف السيد الحميري تجربته الشعرية في شعره :

عاش الشاعر الحميري بين سنتي (105هـ_173هـ) ونشأ في البصرة ثم غادرها الى الكوفة، وكان يلقب بالسيد لأنه من ولد السيدة فاطمة (عليها السلام)،² وروي أن الإمام الصادق (ع) لقيه فقال له: ((سمئت أمك سيديا، ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء))³، ثم أنشد السيد في ذلك يقول :

ولقد عَجِبْتُ لِقَائِ لِي مَرَّةً

عَلَّامَةً فَهَمَّ مِنَ الْفُقَهَاءِ

سَمَاءَ كَ قَوْمِكَ سَيِّدًا صَدَّقُوا بِهِ

أنت الموفقُ سيِّدُ الشعراءِ

ما أنتَ حينَ تُخَصُّ آلَ مُحَمَّدٍ

بالمَدْحِ مِنْكَ وشاعرٌ بسِوَاءِ⁴

¹ - الأغاني، 135/3 - 136.

² ديوان السيد الحميري ، 6 .

³ - الديوان، 6.

⁴ ديوان السيد الحميري ، 21 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

وقال بشار بن برد فيه: ((لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح بني هاشم لشغلنا ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا))¹ ومذهبه هو حب آل البيت (عليهم السلام) و مدحهم .

تمحورت التجربة الشعرية عند السيد الحميري حول حب آل البيت ومدحهم ورفض المتلقي لهذا الحب، واصرار الشاعر على الجهر بحبهم والوفاء لهم مثل قوله :

فيا لا ئممي في حبهم كُفَّ إنني
بحبِّ أمير المؤمنين لمولعُ
ولا دنوتُ إلا حبَّ آل محمدِ
ولا شيءٌ منه في القيامةِ أنفعُ
أذا العُدلُ والتوحيدُ كانا وحبُّه
بقبلي فإنني العبابُ المتطوِّعُ
أنا السيِّدُ القوال فيهم مدائحُ
تمرُّ بقالب الناصبين فتصدَّعُ²

فيأخذ المتلقي دور (اللائم) في البيت الأول ويوظف له الشاعر فعل الأمر (كف)، فلا يكون هناك مجال لنمو الصراع بينه وبين خصمه، بل أن قوله، (انني — بحب أمير المؤمنين لمولع) جملة تأكيدية تحكم بنهاية الصراع عنده، وهي جملة اسمية تدل على ثبات هذا الحب عنده .

¹ - الأغاني ، 4 / 172 .

² - ديوان السيد الحميري ، 136 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

هذه القصيدة تقع في خمسين بيتا ، الموضوع الأول هو طيف الخيال ويقع في تسعة أبيات ومضمون النص يدل على الإحساس بالحب و القرب، ثم ينتقل بعدها الى موضوع النسيب ويقع في أربعة أبيات يأسف فيها لرحيل الحبيبة، و منها ينتقل الى الغرض وهو حب آل محمد الذي لا يرحل، ويقع مدحهم ما بين البيت (14 - 46)، ثم يختم النص بموضوع اللائم ثم ينتقل فيه الى الفخر الذي يتضمن فخر الشاعر الحميري بمدحه لآل البيت عليهم السلام، وكأنه يعيد الموضوع نفسه الى أن يختم النص بقوله :

أنا السيدُ القوال فيهم مـدائِحـا

تمرُّ بقلبِ الناصبين فتصدعُ

حقا يعد هذا البيت من حسن الخاتمة لما جمع فيه من موضوعات المديح و الفخر و الهجاء في بيت واحد، فالقصيدة قائمة على التناهي في المعنى فذكر أولا الخيال الراحل وهو الوهم، ثم ينتقل الى الحقيقة التي تتشخص بالحبيب الراحل، ثم ينتقل الى الحب الذي لا يرحل، و هو حبّ محمد صلى الله عليه و آله و سلم، ثم يختم النص ببيت واحد جمع فيه المدح و الفخر و الهجاء، فالفخر (أنا السيد القوال) وهو يتضمن حبّ الذات و الزهو بها وهو أعلى درجات الحب، ثم حب الغير (فيهم مدائحا) وهي الدرجة الثانية في الحب، ثم الانتقال الى النيل من العدو (تمر بقلب الناصبين فتصدع) فالبيت الأخير الذي هو خاتمة عبارة عن تدرج في العاطفة و يدل على الحركة التي تتوجه نحو خصومه فتضعفهم .

(القوال) صيغة مبالغة موقعها الأعرابي الصفة فتعمل عمل الفعل فتتصب مفعولا به (مدائحا) والقوال هو كثير القول مما يدل على تحرك الشفتين والفكر الذي يشحذ منه القول، ثم قوله (تمر بقلب الناصبين فتصدع)

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

(تمر) فعل مضارع بمعنى تدخل الى قلوب الأعداء، و قد أحسن استعمال الفعل (تصدع) لأنها تدل على القطع والشق والتفريق¹ فيريد أن يحدث تغيرا في موقف اللائمين .

وتظهر ظاهرة الرفض مرة أخرى عند السيد الحميري في رفض قوم لسماع شعره حين ينشدهم قائلاً :

قد ضيَّعَ اللهُ ما جمعتُ من أدبٍ

بين الحميرِ وبين الشاءِ و البقرِ

لا يسمعون الى قولٍ أجيءُ به

و كيف تستمعُ الأنعامُ للبشر

أقول ما سكتوا إنسٌ فإن نطقوا

قلتُ الضفادعُ بين الماءِ و الشجرِ²

لا يخفى حس الألم و الانفعال في تجربة الشاعر مع هؤلاء الناس ذلك أن الشاعر من قديم كان إذا أراد ان يقيم شعره ذهب إلى الأسواق الأدبية لينشد النقاد هذا الشعر، و هم بدورهم بعد سماعهم شعر الشاعر يحكمون له او عليه، و لأن الشاعر كان صادقا في التعبير عما أحس هو به، و لأن الشعر فن قولي يسمعه الناس نقادا و غير نقاد، فيحكم كل بمقاييسه على ما سمعه، و ما رأى ؛ لذلك يعاني الشاعر من رفض هؤلاء سماع شعره، فنجاح شعره مرتبط بحسن سماع المتلقي له .

40- لسان العرب (صدع).

² ديوان السيد الحميري ، 114 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

فارتبط وصف الشاعر لشعره في هذه النصوص بالمعاناة النفسية عند الشاعر بسبب ظاهرة الرفض التي يحيها، وقال السيد الحميري في حسن صياغة القول و الكتابة :

فقلت دعيني لن أحبرَ مدحةً

لغيرهم ما حج لله اركب¹

وجاء في معنى (أحبر) في لسان العرب : ((و كل ما حسن من خط أو كلام أو شعر أو غير ذلك فقد حبر حبراً أو حبراً، وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية محبر لتحسينه الشعر... و في حديث أبي موسى : لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيراً، يريد حسن الصوت))² .
وقال في خلو شعره من اللحن و الاقواء :

و إنَّ لسانِي مَقولٌ لا يـخونِي

وإنِّي لِمَا آتَى من الأَمْرِ مُتَقِنٌ

أحـوِكُ و لا أقوي و لستُ بلا حـنٍ

وكم قائلٌ للشَّعْرِ يُقوي و يلحنُ³

نستنتج مما تقدم ان السيد الحميري ذكر تجربتين شعريتين، الأولى تتمثل في فشل استجابة المتلقي و الثانية تتمثل في نجاحه في صياغة القول ،إذا كان السيد الحميري ذكر فشله في استجابة المتلقي في نص سابق، فهنا يذكر نجاحه في صياغته الأبيات .

¹ - ديوان السيد الحميري، 30 .

² - لسان العرب، مادة حبر .

³ - ديوان السيد الحميري، 193 ،حاك القصيدة : نسجها :ولانم بين اجزائها . و يقوي من الاقواء . و هو يختلف حركات الروي ،فبعضه منصوب او مجرور . و أقوى في الشعر : خالف بين قوافيه . و يلحن من اللحن : هو الميل في الكلام عن صحيح المنطق .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

وصف ابراهيم بن هرمة تجربته الشعرية في شعره :

ولد إبراهيم بن هرمة سنة (80) هجرية فهو قد عاش في أواخر الدولة الأموية و خضم في الدولة العباسية الى عصر الرشيد وتوفي سنة 176 هـ مدح الخلفاء الأمويين و العباسيين و مدح الطالبين ، و غلب على شعره الطبع و الجزالة و السهولة و مال الى التصنع و التأنيق في قسم من شعره¹ .

قال فيه أبو الفرج الأصفهاني بأنه ((جواد فارس شاعر، ولكنه سيئ السيرة، رديء المذهب، قتالا، مستظها ببطانة السوء و من يرمى بالزندقة))² .

وقال في وصف تجربته الشعرية يذكر قوما سرقوا شعره واستعاروا معانيه :

أغدو تلامداً من الأشعارِ أصلحها

صلاحَ ذي الحزمِ للحاجاتِ و الرتلِ³

أحذو قصائدَ للراويينَ باقية

كأنها بينهم مؤشاة الخليل

إمّا نسيباً و إمّا مذحَ ذي فخرِ

يبقى، و إمّا ادّخارا من ذوي خطلِ⁴

حتى إذا امتلأت أسماعهم عجباً

واستوقفت في قلوب القوم كالعسلِ

أهوا إليها لغوصٍ في مسارحها

لم يقرعوا أمهات الشول للحبَلِ⁵

¹ - الاغاني ، 397/4 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

فاستطلعوا عُقلاً لا يعقلون بــــه
وأوضعوا قَعَدَ المجموع في الهَمَل¹
وما أشارِ كُهم في طَرَقَ فحلهمُ
ولا بسهـل أداعيهـم و لا جَبـل
و ما إن أزالُ و سُمي فاعرفُ فـه
في ذودِ آخـرَ موسومـا على قبـل²
و ما وسمتُ قلاصا و هي راتعة
حتّى أنتِ رغمَ الأقيـاد و العُقـل³

تعد هذه القصيدة الوحيدة في القرن الثاني الهجري موضوعها الشعر و هي أطول نص جردناه يقع في تسعة أبيات مترابطة مبنية على التدرج في المعنى حتى يمكن أن نقول إنها تحتوي على وحدة عضوية.

⁴⁶- المصدر نفسه ، 4 / 397 .

⁴⁷- التلاد القديم من المال و عكسه الطارف . الرتل : الطيب من كل شيء .

⁴⁸- خطل : الكريم .

⁵- الشول : جمع الشائلة من الابل ، و هي ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها .

50- و العقل : جمع عقال : حبل يشد به البعير. أوضع البعير : أسرع في السير .

51- الذود ، الابل لا يتجاوز عددها الثلاثين و لا يقل عن الثلاث

52 - ديوان ابن هرمة ، 184 و القلاص : من الابل الطويلة القوائم . الاقياد : جمع قيد و هو حبل يوضع في رجل الدابة فيمسكها .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

فيتناول في البيت الأول إصلاحه للأبيات الشعرية إصلاح الرجل الحازم للشيء النفيس الطيب، وهي تكشف عن الجهد الذي يبذله الشاعر في تهذيب الأبيات و هي المرحلة التي تعقب كتابة القصيدة .

ثم ينتقل في البيت الثاني الى المرحلة الثانية وهي اعطاء قصائده للرواة، و يذكر في البيت الثالث أنها متعددة الموضوعات، نسيب وفخر ومديح و يصل في البيت الرابع الى الذروة في تصوير جمال أبياته :

حتى إذا امتلأت أسماعهم عَجبا

و استوقفت في قلوب القوم كالعسل

وهذه قمة نجاح الشاعر ان يعجب الرواة بقصائده حتى يشبهها بالعسل .

ويتحدث في المرحلة الرابعة عن طريقة تعامل الرواة مع قصائده و هي تستغرق أربعة أبيات ؛ إذ سرقوا قصائده إلا أنها لم تكن سرقة اعتيادية في نسبة القصائد إليهم ؛ و إنما جعلها في بناء استعاري فني جميل (أهووا إليها لغوص في مسارحها ...) و الغوص النزول في الماء، والمسرح المكان الواسع فقوله (غوص في مسارحها)¹ استعارة للتعلم في المعنى واستخراج ما في القصيدة من دلالة، و ما فيها من عمق و سعة ثم يقول (لم يقرعوا أمهات الشول للحبل) و الشول جمع شائلة و هي الإبل التي جف لبنها و هذه استعارة للقصائد غير الجيدة، فهي مثل الإبل التي جف لبنها .

ويظهر في البيت السابع انفعال الشاعر الشديد المتمثل بالرفض

والابتعاد عن هؤلاء الرواة، ووظف لبيان هذه الحدة في السلوك (ما

النافية في الشطر الاول و (لا) النافية في الشطر الثاني :

¹ - ينظر لسان العرب: (غوص) ، (سرح) .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

و ما أشاركهم في طرق فحلهم

و لا بسهلٍ أراعيهم و لا جبلٍ

ويختم النص في المرحلة الخامسة على معرفة إن هذه القصائد له، لما فيها من علامات و سمات تعود اليه على الرغم من القيود التي يضعها الرواة، فيقول: ما إن أزالُ وسمي فأعرفه

من نود آخر موسوم على قبل

و ما وسمتُ قلاصاً و هي راتعةٌ

حتى أتت رغم الأقياد و العقل

وأذا كان استعار الشول و (هي الإبل التي جف لبنها) للقصائد غير الجيدة فهنا يستعير لفظة القلاص للتعبير عن قصائده الجيدة، و هي الإبل الطويلة القوائم و يخبرنا بأنها راتعة، و الرتع هو الأكل و الشرب رغدا بالريف، او الأكل الشره للدلالة على العناصر الفنية التي تحويها قصائده .

ويستخدم الشاعر(الوسم) و هو في الأصل يستعمل للإبل لتمييزها عن غيرها فيستعيرها لقصائده استعارة مكنية، فحذف الناقة و ذكر أحد أجزاءها او لوازمها و هو الوسم و يريد بذلك أن قصائده ستعرف أنها له على الرغم الاقياد و العقل . ففي قصيدته هذه حس بدوي واضح غير الحضارة التي يحيها في العصر العباسي .

فالتدرج بالمعنى هو اصلاح القصائد ثم اعطاؤها الرواة و اعجاب الرواة بها، فسرقتهم لها، ثم يعقب ذلك قراره مقاطعة الرواة، ثم يقول إن قصائده ستعرف و تعود إليه .

وإذا كان قد اتهم الرواة بالسرقة فهو ينفىها عن نفسه ؛ إذ يقول :

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

و لم أتَّحلِ الأشعارَ فيها و لم تُعْجزني المِـدَحُ الجِـيـادُ¹
وصف أبي نواس تجربته الشعرية في شعره :

ولد أبو نواس سنة 145هـ وتوفي سنة 199 هـ، وصفه أبو الفرج فقال :
كان أبو نواس حسن الوجه رقيق اللون، أبيض ، حلو الشمائل ، حسن الجسم،
ومن صفاته رقة الطبع، و حضور النكتة، و سرعة البديهة .. جريء في طلب
اللذات، متكلمًا، جدلاً ، راوية ، فحلاً و تتضمن قصائده دعوة الى التجديد، ومع
حاجته الملحة طالما كان حريصا على حفظ ماء الوجه، فهو لا يلح في السؤال ،
و لا ينزلق للأغنياء، بل كثيرا ما كان ينال منهم و يرميهم بقوارص الكلم²
قال في وصف تجربته الشعرية :

فما زلتُ بالأشعار في كل مشهدٍ أُلِينُهَا ، و الشعرُ من عُقدِ السَّحْرِ³

استعمل أبو نواس لفظة (ألينها) لان شعره عموما يخلو من التكلف و
الصنعة . أما القصيدة التي ورد فيها هذا البيت فموضوعها الغزل وقائمة على
الحوار بينه وبين حبيبته وتخلو من التشبيه و الاستعارة إلا بيت واحد فيه كناية
وظفها للغزل الجريء، وقوله (والشعر من عقد السحر) يشير إلى التأثير النفسي
للشعر وقدرته على جذب القلوب وكأنه سحر وقد مر في الأبيات السابقة لإبراهيم
بن هرمة انه استخدم لفظة (أصلحها) في قوله :

أغدو تالادا من الإشعار أصلحها

صلاح ذي الحزم للحاجات و الرتل

¹ - ديوان إبراهيم بن هرمة ، 98 .

² - الأغاني ، 16/20 : ينظر الديوان ، 142- 150 .

³ - ديوان أبي نواس ، 261 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

يقصد الشاعر بلفظة (الشيخ) نفسه ووصفه بأنه (نقي عرضه) وهي صفة حسنة على الرغم من كونه (شيخ لذات و ثمل) لذلك تحسن الأشعار فيه، فالعلاقة بين الشاعر و الخمرة و الشعر علاقة ايجابية . وقال في الحالة الثانية :

وقصُريّة أبصرتُها، فهويتُها

هوى عُروة العذري والعاشق النجدي¹

فلما تمادى هجرُها، قلتُ وأصلّي

فقلت : بهذا الوجه ترجو الهوى عندي ؟

فقلتُ لها : لو كان في السوق أوجهٌ

تُبَاع بنقِـدٍ حاضِرٍ، وسوى نَقِـدٍ

لغيرتُ وجـهـي، واشتريتُ مكانه

لعدّك ان تهـوي وصالـي من بعـدٍ

وان كنتُ ذا قُبْحٍ، فإنّي شاعرٌ

فقلتُ ولو أصبحتُ نابغةً الجعدي²

يعطي الشاعر لنفسه صفة القبح و يرى أن مهنته شاعر تخفف من هذا القبح، الا ان المرأة الحبيبة لا تستجيب، فقبح الشاعر أدى إلى وجود علاقة سلبية بين مهنة الشعر والشاعر والمرأة الحبيبة متمثلة برفض المرأة له . والنابعة الجعدي شاعر اسلامي أعجب الرسول بشعره ومنطقه حتى قال له : (لا يفضض الله فاك)³ . لذلك ذكرته من دون غيره من الشعراء .

¹ - عروة العذري : هو عروة بن حزام صاحب عفرأ ، العاشق النجدي : جميل بثينة او قيس بن الملوح

² - ديوان ابي نواس ، 188 .

³ - الاغاني ، 9/5 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

وقال في الحالة الثالثة :

يا واصفَ الغلمان في شعره أنت وربّي منهم الأولُ
وصفت خمسين، فميزتهم وأنتَ أنتَ الطَّيِّبَةُ المغزَلُ
عنا ودعهم عنك أو وصفهم أنت وربّي منهم أجمل¹

يخاطب الشاعر نفسه في قوله : (يا واصف الغلمان في شعره) و يكون تقديره لذاته يسمو و يعلو عن وصف الغلمان بالجمال، فهو الأول والأجمل ، فيقرر ترك موضوع وصف الغلمان في الشعر متمثلا بقوله في البيت الثالث (ودعهم عنك او وصفهم) فجمال الشاعر أدى الى علاقة بعد بينه وبين موضوع وصف الغلمان في الشعر، نستنتج مما تقدم أن حسن الشاعر و قبحة قد أثر في شعره وتحكم في موضوعاته الشعرية .

التجربة الشعرية عند الشافعي

الشافعي هو عالم قرشي ويلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف جد النبي ونسب أمه يعود الى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، وعاش بين سنتي (150 — 204هـ)

، وحمل الى مكة وعمره سنتين ، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، و خرج إلى البادية لتعلم اللغة العربية الفصيحة وبلاغتها ، واختار هذيانا وهي من أفصح القبائل وعاش بينهم سبع عشرة سنة حتى استقامت لغته و طاوعته كما طاوعه الشعر و الأدب ، ورجع الى مكة ينشد الأشعار وأخبار العرب وأيامهم و أنسابهم الى ان نصحه أحد أبناء عمه بتعلم الفقه وان يقصد مالك بن أنس فوقع

¹ - ديوان ابي نواس ، 471 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

ذلك في قلبه واتجه اليه حتى أصبح عالماً بالفقه وأصبحت نظرتة الى الشعر دون ذلك¹، فيقول:

لولا الشعرُ بالعلماء يُزري لكنتُ اليومَ أشعرَ من لبيد²

ومع ذلك فله أبيات يفخر بها بمقدرته الشعرية ربما قالها قبل أن يكون عالماً فقيها :

عندي يواقيتُ القريضِ و درُّهُ وعليّ أكليلاً الكلامِ و تاجُهُ
تربي على روضِ الربا أزهارُهُ ويرفُّ في نادي الندى ديباجُهُ
والشاعرُ المنطيقُ أسودُ سالخُ والشعرُ منه لعابُهُ و مُجاجةُ
وعداوةُ الشعراءِ داءٌ مُعضِلُ ولقد يهونُ على الكريمِ علاجةُ³

فالشافعي يصف الشعر بصورة حضرية ، فيستعير الياقوت الحجر الكريم و التاج المزين المزخرف ليعبر عن جمال أبياته و يجعل جمالها يفوق جمال الرياض و الإزهار، و يوظف الفعل (يرف) الذي يدل على الحركة و العلو يريد بذلك شهرة شعره و انتشاره في مجالس الكرماء و هم أكثر من يتوجه بالشعر اليهم، و يستعير في البيت الثالث (أسود سالخ) و معناها تميز الثعبان بالحركة و التموج مشيراً بذلك بالتنوع في شعره و الجودة فيه، ثم يتطرق الى العداوة بين الشعراء ، فيخفف من حدتها لتتناسب الجمال و الرقة التي شملت أبياته فيجعلها هينة العلاج على الكريم، فحين نقرأ الشطر الاول (و عداوة

1 - ديوان الإمام الشافعي ، 5- 17 . وينظر: الامام الشافعي حياته وشعره ، 7 .

2 - ديوان الإمام الشافعي ، 51 .

66- ديوان الامام الشافعي ، 40 . اليواقيت :جمع ياقوت وهو حجر كريم ، و القريض : الشعر ، و الإكليل : عصابة تزين بالجواهر و التاج ، و تربي : تزيد و الربي جمع ربوة و هو ما ارتفع من الأرض ، و النادي : اجتماع سادة القوم و الندى الكرم ، و الديباج : ضرب من الثياب سداه و لحمته حرير . و الأسود ضرب من الثعابين لونه أسود ، و السالخ : الذي ينسلخ من جلده وخرج منه ، و المجاج : ما يمجه الإنسان من فيه و مجاج الفم الريق و مجاج النحل العسل .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

الشعراء داء معضل (يخطر في ذهننا الهجاء، فنفاجأ حين يقول (و لقد يهونُ على الكريمِ علاجه) وكان البيت قائم على عنصر المفاجأة، وربما يعود ذلك الى تديُّنه أكثر من رغبته في الفن .

وله أبيات تصف تجربته في الكتابة، وهي في علومه عامة، و ذلك شيء طبيعي؛ إذ إنه ليس شاعرا فقط فيقول :

سَهْرِي لَتَنْقِيحِ الْعُلُومِ الَّذِي مِنْ وَصَلِ غَانِيَةٍ وَ طَيْبِ عَنَاقِ
و صريرُ أَقْلَامِي عَلَى صَفْحَاتِهَا أَحْلَى مِنَ الدُّوْكَاءِ وَ الْعِشَاقِ
و الَّذِي مِنْ نَقْرِ الْفِتَاةِ لِدَفِّهَا نَقْرِي لِأُلْقِي الرَّمْلَ عَنْ أُرَاقِي
و تمايلي طَرَبًا لِحُلِّ عَوِيصَةٍ فِي الدَّرْسِ أَشْهَى مِنْ مُدَامَةِ سَاقِ¹

فترتبط تجربته بالكتابة على الشعور باللذة، ففي حين ارتبطت تجربة أبي دلامة بالكتابة بالضرب لفشل محاولات التعلم عند فتاته . ويشخص الشافعي في تجربته الشعرية ما يعاني من سوء تقدير المجتمع له . وعدم التفريق بين الأديب و الجاهل، و الفرق بينهما كالفرق بين الذهب و النحاس، لكن يبقى الأديب كالعود الذي يتطيب الناس برائحته، فيجسد هذا المعنى في شعره قائلا :

أَصْبَحْتُ مُطَّرِحًا فِي مَعْشَرٍ جَهَلُوا حَقَّ الْأَدِيبِ فَبَاعُوا الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ
و النَّاسُ يَجْمَعُهُمْ شَمْلٌ، وَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَقْلِ فَرْقٌ وَ فِي الْأَدَابِ وَ الْحَسْبِ
كَمَثَلِ الذَّهَبِ الْإِبْرِيْزُ يَشْرِكُهُ فِي لَوْنِهِ الصُّفْرُ وَ التَّفْضِيلُ لِلذَّهَبِ
و الْعُودُ لَوْ لَمْ تَطْبُ مِنْهُ رِوَائِحُهُ لَمْ يَفْرُقِ النَّاسُ بَيْنَ الْعُودِ وَ الْحَطْبِ²

¹ديوان الإمام الشافعي ، 132، الغانية : المرأة التي استغنت بجمالها عن الحلي ، الدوكاء : الطيب المسحوق ، و الدف : آلة موسيقية و نقر الدف : الضرب عليه .

²ديوان الامام الشافعي ، 31 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

نستنتج مما تقدم أن وصف الشافعي لتجربته الشعرية يتسم بالسمة الأخلاقية و لا غرابة في ذلك و العالم الفقيه الحافظ، فشعره ذو بعد خاص يختلف عن شعر الشعراء ، فيرى أن منزلة الشعر دون منزل العالم، وممكن معالجة العداوة بين الشعراء ، و هو مثل كل مبدع يعاني من الغربة من مجتمع لم يقدر علمه و أدبه و اتسم وصفه لشعره بطابع حضاري بعيد عن الطابع البدوي الذي يشبه الشعر بالناقاة والأوابد وما إلى ذلك .

وصف مسلم بن الوليد تجربته الشعرية في شعره :

ولد مسلم بن الوليد في الكوفة حوالي منتصف القرن الثاني للهجرة و توفي (208)هـ، ونشأ يستمع الى الشعر و يرويه وقد تعلق به لاسيما شعر الفحول القدماء امرؤ القيس والنابغة وزهير والأعشى و عمر بن أبي ربيعة وجريير والأخطل، ولم يُذكر في أخباره انه يميل إلى المجون و الزندقة و التحلل من التدين الذي كان معروف في عصره، و تحولت علاقته مع أبي نواس إلى تنافر بسبب تأثر مسلم بأخلاق البدو وعاداتهم¹، فكان فصيحاً بليغاً متعلقاً بعمود الشعر وقد نقل المبرد : ((إن مسلماً كان يمدح من هو دون الخليفة ولا يطمع فيه، فكان يقول أرى نفسي تذوب حسرات من أنه يحوى جوائز الخلفاء من لا يوازيني في آداب ولا يماثلني في نسب، ولا يصلح الا أن يكون شعره خادماً لشعري))²، وذكر رواية الأخبار عن مسلم بن الوليد إنه كان متمكناً من الفهم و التجربة و التمييز و المعرفة³. ولم يكن شاعراً سياسياً على كثرة الخلافات في عصره، ولم

¹ - ينظر: شرح ديوان صريع الغواني ، م 14 (المقدمة) .

² - شرح ديوان صريع الغواني ، 16 ، نقلاً عن جمهرة الإسلام للشيرازي ، مخطوطة ، نشرها في اخر ديوانه .

³ - ديوان صريع الغواني ، 17 . نقلاً عن جمهرة الإسلام للشيرازي .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

م. د. هدى هادي

أ. م. د. سناء هادي

ينتصر لحكم من دون حكم، بل كان يشيد بممدوحه و فعاله، فيذكر من كان له أياد على الخلافة و يصف الواقع¹.

ومدح مسلم يزيد بن يزيد، و تذكر الأخبار أن الرشيد كان يستحث يزيد بن يزيد على اعطاء مسلم والإغداق عليه و منح الخليفة يزيد بن يزيد مائتي ألف درهم تعويضا له. وجاء في الأغاني في ترجمة أبي نواس " لقي أبو نواس مسلم بن الوليد فسلم عليه و قال له يا مسلم ذهبت والله بالشعر فقال له مسلم أما أنت القائل: إجارة بيتينا أبوك غيور فلا والله لقد غلبت أهل زمانك"²، قال الأمدي في الموازنة " إن أبا تمام ينحط عن شعر مسلم لسلامة شعر مسلم وحسن سيله و صحة معانيه"³.

قال مسلم بن الوليد يمدح زيد بن مسلم يدل على البديهة في قول الشعر ، ونافيا الأفحام عن نفسه :

وقافيةٌ أحييتُ في أخواتها
وفيهما نجومُ اللَّيْلِ والنَّاسِ نَوْمُ
بعثتُ لها قلباً ذكياً و فطنةً
وقولَ لسانٍ صادقٍ ليسَ يُفحَمُ⁴
فلما أتتني مستقيماً قريضاً هها
مُتَّقَمَةُ البنيانِ و الأُسُّ مُحَكَّمُ
حبوتُ بها زيدا فزيئتُ ذكره

¹ - شرح ديوان صريع الغواني ، 22 .

² - شرح ديوان صريع الغواني ، 398 .

³ شرح ديوان صريع الغواني ، 402 .

⁴ - (ليس يفحم) : اي ليس يعجز في قول الشعر . (المفحم) من الرجال الذي لا يقول الشعر - و ((الفطنة))الالهام او الحنق الفهم .
الأس : الأساس القديم و التأسيس في القافية ألف يفصلها عن الروي حرف .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

كما زَيْنَ السَّلَكَ الْجَمَانُ الْمُنْظَمُ¹

و قول مسلم (فزينتُ ذكره ... كما زَيْنَ السَّلَكَ الْجَمَانُ الْمُنْظَمُ) والتزيين في الشعر يعني توليد المعاني و ابتداع الألفاظ وتوظيف الاستعارات و التشابيه²، وكلمة (ذكره) تعني شهرته بين

الناس و قد وجدنا في شعر مسلم بن الوليد و وصفه لتجربته الشعرية ما لم نجده عند من سبقه من الشعراء :

1-السهر بالليل في البيت الاول .

2-القلب الذكي في البيت الثاني .

3-صدق القول في البيت الثاني .

4-مطاوعة الشعر في البيت الثالث .

5-محكمة البناء في البيت الثالث .

6-التأنق والتفنن في القول في البيت الرابع .

وقوله في الشطر الثاني من البيت الرابع (كما زين السلك الجمال المنظم) يشير في طياته الى أن الزخرفة في القول تؤثر في نفوس الناس، كما يؤثر جمال الحمان المنظم في سلك في نفوس الناس لإتقان صنعه، وهذه العناصر التي ذكرها تعد من العناصر الأساسية التي تحدد مفهوم الشعر بأنه محكم البناء و صدق القول و قوة شهرته و تأثيره في النفوس عند حازم القرطاجني³.

وصف أبي العتاهية تجربته الشعرية في شعره

¹شرح ديوان صريع الفواني ، 182 .

²ينظر: الإبداع الشعري عند العرب ، 8 .

³- منهاج البلغاء : 169 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

ولد أبو العتاهية سنة (130هـ) وأبو العتاهية كنية غلبت عليه ؛ إذ كان في شبابه يحب الشهرة والمجون والتعته¹ و يظهر من صفته انه كان إلى الأنوثة أميل منه إلى الرجولة² وقد روي ((انه كان حلو الإنشاد، مليح الحركات، شديد الطرب، اقدر الناس على الكلام، حتى انه كان يتكلم بالشعر في جميع حالاته ... لطيف المعاني، سهل الألفاظ .. قليل التكلف، إلا انه مع ذلك كثير الساقط المرذول))³ اتصل بالخلفاء المهدي والهادي والرشيد وتصوف وترك الغزل والهجاء

حتى توفي⁴، وقيل انه عاش إلى أيام المأمون ومدحه ببعض الأبيات ونال بره، توفي سنة (210 هـ)⁵.
ومما أثر عنه (قيل لأبي العتاهية : كيف تقول الشعر؟ قال : ما أردته قط إلا مثل لي، فأقول ما أريد، وأترك ما لا أريد)⁶ على انه كانت له أوزان لا تدخل في العروض، ولما سئل : هل عرف العروض، أجاب: أنا أكبر من العروض.. وخروجه على العروض يدل على انه كان يميل الى التجدد الشعري في عصره، إن لم يكن احد مؤسسيه⁷.

79-التعته، والمعته، العتاهية؛ من كان فيه جنون واضطراب في العقل .

2- ديوان أبي العتاهية، 5 .

3- الاغاني، 4/ 11 .

82- ديوان أبي العتاهية، 8 .

83- ديوانه، 8 .

84- الاغاني، 1/ 13 .

85- ديوان أبي العتاهية، 6 .

86- ديوانه، 6 .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

قال أبو العتاهية (ت210هـ) يصف تجربته الشعرية في إحدى قصائده ، و قد كتب في مقدمة القصيدة مناسبتها ((كان الهادي قد أمر المعلى الخازن ان يعطي أبا العتاهية عشرة آلاف درهم لأبيات مدحه بها. قال أبو العتاهية: فأتيت المعلى فأبى أن يعطيها ، وذلك ان الهادي امتحنني في شيء من الشعر ، وكان مهيبا ، فكنت أخافه فلم يطعني طبعي ، فأمر لي بهذا المال ، فخرجت فلما منعني المعلى صرت الى أبي الوليد أحمد بن عقال))86 وكان يجالس الهادي، فقلت له:

ابلغُ سلّمت ، أبا الوليد، سلامــــي
عني امير المؤمنين إمامــــي
إذا فرغتَ منَ السلام ، فقلْ له :
قد كان ما شاهدتَ منَ إفحامي
إذا حصرتُ فليس ذلك بمبطل
ما قد مضى من حرمتي وذمامي
ولطالما وفّدتُ إليك مدائحي
مخطوطاً ، فليأتِ كلُّ ملام
أيام لــــي لسنّ ورقةً جدّة
والمــــرءُ قد يبلى مع الأيام87

إن أبا العتاهية كان يقول الشعر في جميع حالاته، وما تمثل له معنى إلا قال فيه شعراً⁸⁸، ولكن حدث انفصال بين الشاعر وقصيدته في لحظة غير اعتيادية يقف الشاعر فيها بين يدي الخليفة ، وإذا هيبته الخليفة تمنعه من قول الشعر، فيكتب

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

89 - لسان العرب (فحم) .

90- ينظر : معاني النحو ، 305/3 .

أما تأثير الزمن فيه، فيتضح في البيت الخامس:

أيام لي لسنٌ ورقةٌ جدة والمرءُ قد يبلى مع الأيام

استخدم في الشطر الأول جملة اسمية تدل على الإثبات لأنه يفصل في ايجابية تجربته الشعرية أيام كان ذا بيان وفصاحة، أما في الشطر الثاني فاستخدم الجملة الفعلية التي تدل على التغير، لأنه بين الجانب السلبي من تجربته الشعرية ، وهو تأثير الزمن فيه وكأنه هو السبب في عجزه عن قول الشعر (والمرءُ قد يبلى مع الأيام) .

ونلاحظ ان أبيات أبي العتاهية تخلو من التشبيه والاستعارة ، فهو يميل إلى الألفاظ الواضحة، ويرى أبو العتاهية ((ليس من ألفاظ خاصة بالشعر ، وان طبيعة التجربة هي التي تحدد شعرية اللغة))⁹¹ .

و قد ربط أبو العتاهية موت الشعر بموت الشاعر البصري بكر بن النطاح بقوله :

مات ابنُ نطّاحٍ أبو وائلٍ بكرٌ و أمسى الشعْرُ قد ماتا⁹²

و يرى ان الشعر يخلد بعد موت الخطيب و الشاعر ، ونستشف ذلك من قوله :

من الناس ميت و هو حيٌّ بذكره ، وحيٌّ سليم، و هو في الناس ميتٌ

فأمّا الذي قد مات ، و الذكر ناشر، فميتٌ له دينٌ به الفضل يُنعتُ

وأما الذي يمشي، و قد مات ذكره، فأحمقٌ أفنى دينه، وهو أموتٌ

وما زال من قومي خطيبٌ و شاعر و حاكمٌ عدلٌ، فاصلٌ،

مُتنبّتٌ

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

سَأضربُ أمثالا لمن كان عاقلاً ، يسيرُ بها مني رويُّ
مُنْتَبِّهٌ ت 93

91- في مفهوم الشعر ونقده ، 194 .

92- ديوان أبي العتاهية : 105 .

93- ديوان أبي العتاهية : 75 .

الخاتمة

إن موضوع (وصف الشاعر لتجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري) لم يأخذ حقه في الدراسة والتحليل ونريد بذلك أن الفرادة الذاتية للشاعر هو أن يصف تجربته الشعرية وإبداعه للشعر بنفسه ، فهو الذي يوضح متى يعسر قول الشعر على الشاعر؟ ومتى يطاوعه الشعر؟ متى يجد مشقة في الكتابة؟ ومتى يجد لذة فيها؟ وهل يؤثر جمال الشاعر وقبحه في موضوعات شعره؟ ومتى يكون الإعجاب في الشعر؟ ومتى يعزف عن الشعر؟ ومتى يحب الشعر؟ ومتى يجد الأديب غربة في مجتمعه؟ ومتى يموت الشعر؟ ومتى يخلد الشعر؟ وقد أجاب على هذه الأسئلة الشعراء من وجهة نظرهم في شعرهم ، لا من وجهة نظر النقاد .

واختار بشار من عناصر التجربة الشعرية، طريقة الإنشاد ورد فعل المتلقي بالإعجاب بشعره وذكر أن الباعث النفسي لكتابة القصيدة هو الحزن، وإذا ارتبطت كتابة القصيدة عنده بنزول الدموع، والإعجاب بشخصه لدرجة أنه يستحق أن تقام الصلوات عليه حين كتابة القصيدة . ويطاوعه الشعر ولا يجد مشقة في كتابة القصيدة حين يكون موضوع القصيدة الغزل، وجعل قصائده محكمة النسج تشبه الإبل الكثيرة وهو وصف بدوي وتطرق إلى إعجاب حبيبتيه

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

بنعوته ووصفه على الرغم من انه مكفوف البصر وافتخر بالغموض في شعره إلى درجة انه لا يُعرف انه مدح أم هجاء .

أما سيد الحميري فيحوز باللقب (سيد الشعراء) من الإمام الصادق عليه السلام ويعود هذا اللقب لمذهبه لا لمهارته الفنية ، وتمحورت تجربته الشعرية على معاناته من رفض المتلقي لسماع شعره بسبب تعصبه لمذهبه وهي معاناة صادقة لان نجاح الشعر مرتبط بحسن إصغاء المتلقي له لأنه فن قولي قائم على الإنشاد كما افتخر الحميري بحسن صياغة القول .

وتعرض الشاعر إبراهيم بنهرمة الى السرقة الشعرية وأشار إلى مرحلة تهذيب الشعر، وحسن صياغة القول وأثر الرواة في سرقة الشعر، وكيف أن جودة القصيدة قائمة على تعدد الموضوعات، وتعرض إلى إعجاب المتلقي لشعره، وشبهه بالعسل وهذه تعد قمة نجاح الشاعر ، واستعار لفظة (القلاص) للتعبير عن القصائد الجيدة وهي الإبل الطويلة القوائم ، واستعار لفظة (الشول) للقصائد غير الجيدة ، وأشار إلى أن قصائده التي سرقت ستعرف له لما فيها من خصائص تميزها عن قول شاعر آخر ، وبالمقابل ذكر عدم انتحاله للشعر وقدرته على قول القصائد الجيدة .

ويبدأ الاتجاه إلى الحضارة في وصف الشعر عند أبي نواس فيستعمل لفظة (أئنيها) لتهذيب الشعر لخلوه من التكلف ، ويشير إلى التأثير النفسي لشعره وقدرته على جذب القلوب وان من يطلع على شعره يعلم انه لا يمكن إصلاحه ، وارتبط حبه للشعر بحب حبيبة للشعر .

ويرى الشافعي أن الشعر يزري بالعلماء ولولا ذلك لكان أشعر من لبيد وهو يفتخر بمقدرته الشعرية ويشبه الشعر بالياقوت ويجعل جماله يفوق جمال الرياض والإزهار وهي صورة حضرية فإذا كان بشار شبه نفسه بتثني الثعبان في طريقة

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

الإنشاد فالشاعفي يستفيد في الحركة والتموج عند الثعبان يشبه بها تعدد موضوعاته وتجدها ويرى أن العداوة بين الشعراء ممكن أن تعالج بأسباب مادية.

وارتبطت تجربة الكتابة عند الشاعفي بالشعور باللذة في حين ارتبطت عند أبي دلامة بالألم المتمثل بضرب جاريتة بسوء خطها كما استفاد الشاعفي من مباحج الحضارة في تصوير لذة الكتابة .

واستقرت عناصر التجربة الشعرية عند مسلم ابن الوليد بالسهر بالليل وصدق القول ومطوعة الشعر وإحكام البناء والتأنق والتفنن بالقول .

أما أبو العتاهية فيعسر عليه قول الشعر حينما يرتبك أمام الخليفة ويربط موت الشعر بموت الشاعر و أبو دلامة يجد مشقة في كتابة الشعر لأنه لم يكتبه بيديه بليوك له إلى جارية لا تحسن وضع النقاط، وان الشعر قد حقق له مكاسب مادية وان كان مخطئا في سلوكه ويعزف عن قول الشعر حين يرى مهنة أخرى مثل (النخاس) تحقق أرباحا أكثر .

وبهذا تكون عناصر التجربة الشعرية في شعر القرن الثاني الهجري هي :

- 1- ارتباط عسر قول الشعر بهيبة الخليفة .
- 2- يطاوع الشاعر الشعر في غرض الغزل .
- 3- المكاسب المادية التي تحققها مهنة الشعر .
- 4- العزوف عن قول الشعر بسبب قلة أرباحه .
- 5- ازدياد بعض الشعراء بسبب مهنة الشعر، وتفضيل العلم على الشعر .
- 6- الافتخار بغموض الشعر .
- 7- ذكر الباعث النفسي للقصيد ، وهو الخزن .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

- 8- طريقة الإنشاد وأثرها في ردود فعل المتلقي وارتباط نجاح الشاعر بحسن استماع المتلقي وفشله برفض سماع المتلقي لشعره.
- 9- إعجاب الشاعر بنفسه في قول الشعر .
- 10- هناك من الشعراء من يجد مشقة في الكتابة ومنهم من يجد لذة في كتابة الشعر.
- 11- افتخار الشعراء بحسن القول فيجعلون أشعارهم محكمة النسيج .
- 12- تشبيه الشعر بصورة بدوية بالإبل وبصورة حضرية بالياقوت والعطر والرياض .
- 13- أثر الرواة في سرقة الشعر .

Summary

The topic of (The Poet's Description of His poetic Experience in His Poetry in the Second Century After Hijra) is not studied and analysed thoroughly. That is to say, the poet's unique subjectivity is to describe his poetic experience and innovative writing of poetry by himself. Yet, we did not rely in this paper on criticism sources but we launched from the works of the poets that say why should a poet always innovate? This paper answers the following questions: When does the poet find it difficult to write poetry? When is it easy? When is it hard to write poetry? When does he find it interesting? Does the poet's handsomeness or ugliness effect the topic of his poetry? When is the poetry liked? When does he stop writing? When does he love poetry? When does the writer feel as a stranger in his society? When does poetry die? When does it become immortal? We answer all these questions from the poets' points of view not the critics'.

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

المصادر

- الإبداع الشعري عند العرب من التأسيس الى الأخراج ، سعيد بكور ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط1 ، الأردن ، 2010 م .
- الأغاني ، أبو الفرج الأصفهاني ، وطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1927 م .
- الإمام الشافعي حياته وشعره ، يوسف عطا الطريفي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، ط1 ، 2010 م .
- البيان والتبيين ، الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطابع العبور الحديثة ، مكتب الساعدي للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2010 م .
- الحداثة في النقد الأدبي المعاصر ، الدكتور عبد المجيد زراقت ، بيروت : دار الحرف العربي ، ط1 ، 1411هـ - 1991 م .
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، أبو علي الحاتمي ، تحقيق جعفر الكتاني ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، 1979 م .
- دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمد رشيد رضا ، القاهرة 1372 هـ .
- ديوان إبراهيم بن هرمة ، تحقيق محمد صبار المعبيد ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف 1389 هـ .
- (1969 هـ) .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

— ديوان أبي دلامة ، تحقيق الدكتور أميل بديع يعقوب، دار الجيل ، بيروت، 2005م .

- ديوان أبي العتاهية، مطبعة دار صادر، د. ت .

- ديوان الإمام الشافعي ، شرح إيمان البقاعي ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 2000م .

- ديوان أبي نواس شرح و ضبط نصوصه الدكتور عمر فاروق الطباع - شركة دار الأرقم بن ابي الارقم بيروت لبنان - ط 1، 1418هـ (1998م) .

-ديوان بشار بن برد ، شرح صلاح الدين الهواري ، دار الهلال ، 1988م.

— ديوان السيد الحميري شرح ضياء حسين الأعلمي للمطبوعات، ط1، بيروت 1999م.

- زهر الآداب و ثمر الألباب، الحصري، تحقيق صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، 2008 م .

— شرح ديوان صريع الغواني ، تحقيق سالم الدهان ، دار المعارف ، ط3، القاهرة، 1985م .

— الشعر على الشعر بحث في الشعرية العربية من منظور شعر الشعراء على شعرهم الى القرن الخامس الهجري، الدكتور الطاهر الهمامي وهو رسالة دكتوراه مطبوعة في تونس .

- الشعر و الشعراء ابن قتيبة، تحقيق احمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، 2003م.

- طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبد الستار احمد فراج، مطبعة دار المعارف القاهرة، 1956م .

وصف الشاعر تجربته الشعرية في شعره في القرن الثاني الهجري

أ.م.د. سناء هادي

م.د. هدى هادي

-
-
- في الصرف و تطبيقاته ، الدكتور محمود مطرجي، دار النهضة العربي ، ط1، بيروت ، 2000م.
- في مفهوم الشعر ونقده ، دكتور عبد المجيد زرقاط ، منشورات دار الحق ، ط1، بيروت ، 1998م.
- لسان العرب لابن منظور، دار صادر ، ط6، بيروت ، 2008م .
- معاني النحو ،دكتور فاضل السامرائي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، العراق، 1990م .
- منهاج البلغاء و سراج الأدباء — حازم القرطاجني — تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة — دار الكتب الشرقية — تونس — 1966م.
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، الثعالبي ، تحقيق ابراهيم صقر ، مكتبة مصر ، 2008 م .